

6) (دورة المعلمة الماهرة ((كيف تدرسين مادة التفسير)) لفضيلة

الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذه المحاضرة آآ نكمل فيها ما يتعلق ضرب الامثلة في بيان البلاغة باقسامها الواردة في كتاب الله تبارك وتعالى - [00:00:22](#)

كل كل قسم من اقسام البلاغة له ذكر واستخدام واستعمال في القرآن الكريم لكن على اكمل وجه واعظمه على اكمل وجه واعظم.

مثلا من انواع البلاغة ما نسميه نحن بالتوكيد او التأكيد - [00:00:47](#)

التوكيد سواء ذكر الحرف او كان التوكيد اه زيادة اه زيادة الكلمة او كان التوكيد بزيادة جملة او كان التأكيد بتكرار الجملة التوكيد باقسامه كلها موجود في القرآن الكريم. ومن هذا الباب - [00:01:11](#)

تنبه على امر ربما يعسر على البعض فهمه وهو ما نراه من تكرار في قصص القرآن الكريم قد يظن من ليس عنده اه دراية عميقة في لغة العرب ان هذا التكرار انما هو تكرار محض - [00:01:42](#)

لكن اذا كان تأملنا نجد ان التكرار في القرآن الكريم على ضربين التكرار على طرفين تكرارا بمعنى التوكيد والتكرار لتعلم لمتعلق جديد التكرار بمعنى التوكيد المجرد اي مجرد هذا لا يأتي في القرآن الكريم - [00:02:06](#)

هذه القضية مهمة يعني مثلا في كلام العرب انت انت اريد فانت تفهمين ان انت انت كررت لماذا؟ للتأكيد ليس له غرض اخر التأكيد المجرد في القرآن الكريم لا يأتي التكرار لاجل التوكيد المجرد - [00:02:43](#)

لماذا؟ لان التوكيد له اساليب اخرى مثل ان وان ومثل حصر والتقسيم وو الى اخره فالتكرار له اساليب اخرى كثيرة فاستغنى المحكمة طيب اذا كان التكرار المحض ليس له وجود في القرآن الكريم وربما الان يأتي السؤال اولا تكرار - [00:03:06](#)

تكرار القصص ثانيا تكرار الاسماء والصفات فيما يتعلق بحق الله عز وجل. ثالثا تكرار الجمل القصة التي لن تتكرر في القرآن الكريم هي قصص معينة مثل قصة يوسف عليه السلام هل كل لغة او لم تكرر؟ لم - [00:03:33](#)

قصة ذي القرنين لم اذا هناك قصص معينة ما كررت وهناك قصص معينة اذا هناك قصص معينة ما كررت وهناك قصص معينة كررت مثل قصة ادم عليه السلام قصة موسى عليه السلام قصة ابراهيم عليه السلام - [00:04:13](#)

قصة هود وصالح وشعيب وو الى اخره هنا لابد ان ننتبه ان تكرار القصص اي قصة لما يأتي يكرر لابد ان يدرك لماذا القصة تكرار القصة يكون اولا لافادة معاني جديدة. هذه مهمة جدا - [00:04:34](#)

لافادة معان جديدة وهذا اسلوب من اساليب البلاغة التي لا يستطيع عليها البشر انهم يكررون نفس القصة ويفيدون بمعان جديدة ثانيا تكرار القصص وهذا مهم جدا الاسلوب الدعوي فالمقصود ان نكرر الدعوة والقضية مثل نوح عليه السلام قرر كرر التوحيد بطرق معينة فالقصة - [00:04:59](#)

ستكرر لبيان الاسلوب الدعوي. ثالثا تكرار القصة لاختلاف المتعلق الاختلاف المتعلم ولذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الان لو جات وحدة وسألتنا وقالت لنا ليش اשמعنى قصة موسى اكثر قصة مكررة في القرآن - [00:05:38](#)

طبعاً لما نتأمل نجد ان لو ان الله سبحانه وتعالى ذكر قصة المجوس في القرآن الكريم. المجوس كانوا موجودين زمن التنزيل لهم دولة طيب لماذا لم يذكر لان هذا شيء هو شيء اولا منبوذ عبادة النار. ثانيا ان الله يعلم انه سيندرس - [00:06:05](#)

فما الفائدة من ذكره وهو سيندرس لكن اليهود يعلم الله سبحانه وتعالى انه سيبقون حتى يكونوا اتباعا للدجال فكان لابد من ذكر قصصهم كثيرا ومرارا لان نفس القصص التي مضت وانقضت ستتكرر وستأتي - [00:06:29](#)

باسماء مختلفة وافكار هي نفس الافكار والمبادئ هي نفس المبادئ والصور هي نفس الصور لكنها ستذكرها قضية اخرى ان موسى عليه السلام كان آآ يجابه امرين يجابه اولاً الشك المتمثل في انكار الربوبية والالوهية من قبل فرعون وقومه - [00:06:55](#)

ثانياً ان موسى عليه السلام يجابه تربية قومه. وموسى ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان لابد له من الامرين معا مجابهة المشركين وتربية اتباعه التربية الصحيحة يعلمهم الكتابة والحكمة ويزكيهم. هذه - [00:07:22](#)

الاسباب لتكرار القصة مثلا لما نأتي في مكان نقرأ قصة موسى عليه السلام نعرف ان في فوائد جديدة نعرف ان الاسلوب الدعوي اختلف نعرف اختلاف المتعلم هنا لاجل الترغيب. هنا لاجل التهريب. هنا لاجل اه مقام - [00:07:45](#)

نبي هنا لاجل مقام العدو. فاذا اختلافات متعلقة موجودة في القصص بالنسبة لتكرار اسماء الله عز وجل وصفاته مجتمع عزيز حكيم الى اخره هذا مكرر كبير في القرآن صح؟ لابد ان ندرك ان التكرار ليس لمجرد التوكيد صح ولا لا - [00:08:09](#)

لانه لو كان التكرار لمجرد التوكيد ليكتفى بالمرّة والمرة والمرة والباقي يصبح اطناب ما له معنى وحاشى كلام الله عز وجل ان يكون فيه اطلاق بلا معنى اذا تكرار الاسماء والصفات ايضا لابد فيه ان نتذكر هذه هذا الامر وهو المتعلق الجديد - [00:08:31](#)

اه لما نقرأ وهو السميع البصير في موضع السميع البصير في الموضوع الثاني السميع البصير في الموضوع الرابع لابد ان ندرك ان الم تعلم مختلف المتعلق مختلف ومن هنا لو تتأملنا في اية المائدة ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم - [00:08:56](#)

اه العزيز الحكيم جاء هنا اه العزيز الحكيم جاء هنا مع ان القياس العقلي المضطرب انه كان ينبغي ان يقول فان انت الغفور الرحيم لكن لما قال فانك انت العزيز الحكيم لان الموضوع ليس موضع الاستعطاف وموضع آآ بيان رحمة الله لان هؤلاء - [00:09:20](#)

الكفار والكفار لا يستحقون العطف ولا رحمة الله. لكن هنا موضع المقدرة لان الله قادر على ان يرحم وان يغفر وان يتجاوز الكفار ولو لم يكونوا اهلا للمغفرة لعزته وحكمته سبحانه وتعالى - [00:09:42](#)

فناسب انك انت العزيز الحكيم كذلك لما قال جل وعلا عن المحاربين انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله يسعون في الارض فسادا ها ان يقتلوا او يصلبوا وتقطع ايديهم وارجلهم من خلفهم يرقوا من الارض ذلك - [00:09:58](#)

قال ها من قبل ان تقدروا عليه فاعلموا ان الله غفور رحيم الان علمنا يدل على ان هؤلاء لو تابوا قبل المقدرة فانهم لا يؤاخذوكم. هذا كله من باب تكرار الاسماء - [00:10:15](#)

والصفة اما بالنسبة لتكرار الجمل فهدي له اه امثلة ثلاثة امثلة اول في قوله جل وعلا في سورة الرحمن فباي الاء ربكما تكذبان وايضا نعم ولقد قال للذكر ولقد يسرنا القرآن - [00:10:32](#)

وايضا ويل يومئذ ويل يومئذ للمكذب وايضا امثل امثالها من الايات. لما نتأمل في هذه المواضع لما نتأمل في هذه المواضع كذلك في سورة اه في سورة الشعراء لما ذكر الله قصة كل قوم وهلاكهم قال انه هو العزيز الرحيم. انه هو العزيز الرحيم - [00:11:05](#)

صح ولا لا؟ طيب الان هنا المتعلق مختلف كيف المتعلق مختلف اي فباي الاء ربكما تكذبان من النعمتين السابقتين كل ما جاءت جملة تكذبان لابد انه قد سبق ذكر نعمتك - [00:11:38](#)

فاذا هذا المتعلق مختلف هذا مثال هو عند العرب لما يقول الام لابنته او لابنه يا ولدي الم ارضعك انتكر ذلك؟ يقول لا الم ربك انتكر ذلك؟ يقول لا. فكلما تنكر ذلك الثانية متعلق بالتربية. وتنكر ذلك الغلام. ذلك الثاني - [00:11:59](#)

متعلق بالتربية وتنكر ذلك الغلام المتعلق بالرضوان. اذا لا بد ان ننتبه ان هناك فرق في المتعلق هناك فرق في المتعلق ولقد يسرنا القرآن للذكر متعلقه غير عن متعلق الاية اللي بعدها. ويل يومئذ للمكذبين - [00:12:24](#)

دين متعلق ومختلف عن متعلق ما قبله. هذا مثال للتكرار لذلك لا يوجد تكرار النحو ونص عليه الاسلام ابن تيمية رحمه الله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد - [00:12:43](#)

ثم عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد الان ننتبه الى كلمة ولا انتم عابدون ما اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. مرتين في

لكن حينما نتأمل نجد ان المتعلق مختلف الاية الاولى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون لا اعبد حالا ما تعبدونه انتم من الاوثان ولا انتم حالا لانه متعلق بما قبل ولا انتم حالا عابدون لما اعبدوه وهو الله الواحد على سورة - 00:13:27

ما اعبد وانتم تعبدونه على صورة الشرك ولا انا اعبد ما عبدتم مستقبلا ولا انتم عابدون ما اعبدوا مستقبلا ما دمت على الشرك ونحن على التوحيد هذا توجيه توجيه اخر لا اعبد ما تعبدون نفي لايش - 00:13:51

الفعل لكن بالفعل ولا انتم عابدون ما اعبد نفي الفعل ولا المتعلق مختلف فلا يوجد تكرار محض في كتاب الله تبارك وتعالى. هذا نوع من انواع هذا نوع من انواع البلاء في القرآن. فينبغي ان - 00:14:14

لان بعض الناس ربما لا ينتبه لهذا فيظن ان هذا اطناب مخالف للايجاز لا الاطلاق الموجود في القرآن الكريم هو عين الاعجاز لان سهل جدا ان الانسان ربما يأتي بكلمات موجزة مفيدة لمعاني جميلة لكن لما نقول اطلب في نفس الموضوع ربما لا يستطيع - 00:14:35

فالايجاز في الايجاز والاعجاز في الاطناب في الجهتين معا ايضا من مواضيع الاعجاز في القرآن الكريم اه ايضا التقديم والتأخير وهذا ذكرنا له مثال فيه وامسحوا برؤوسكم وارجلكم وارجلكم ص - 00:15:02

ما الاعجاز في دينكم وارجلكم ص ما الاعجاز في وارجلكم وارجلكم لو قدم لو قدم كلمة ارجلكم ثم اراد انه يسمح ايضا لاحتجنا الى التكرار ص اذن استغني بتأخيره وقراءته على الوجهين عن تقديمه عن تقديمه. وهذا ايضا نوع - 00:15:22

من انواع الاعجاب. ايضا انما يخشى الله من عباده العلماء. لو قال لنا قائل ما الفائدة البلاغية من تقديم معمول شو نقول؟ الحصر اياك نعيد تقديم المعمول مفيد للحصر كذلك يعني انواع البلاغة الاخرى مثل التظمين. التظمين في القرآن الكريم شيء عجيب جدا. لو ان الانسان - 00:15:49

اراد ان ينتبه اليه لوجد امرا غريبا جدا فلو وجد امرا غريبا جدا ولو ذكرنا مثلا من انواع التظمين في القرآن الكريم اه او من انواع التظمين في كتاب الله جل وعلا. التظمين وهو ان نظمن كلمة معنى كلمة. او حرفا مع - 00:16:19

انا حرف او جملة معنى جملة نضرب مثال التظمين اه سواء قلنا التظمين الحرف مكان الحرف تظمين الكلمة مكان الكلمة تظمين الجملة مكان الجملة ايا كان نضرب الان مثال ماذا قال فرعون ولاصليكم - 00:16:41

ولاصليكم في جذوع النخل في جذوع النخل. الان معروف عند المفسرين ان فيه هنا معروف عند المفسرين ان فيه هنا متضمن لمعنى على ص ولا لا؟ اذا يقولون على جذوع النخل وهذا سهل جدا - 00:17:07

ان الانسان يقول هذا ابداع لكن الصواب ان هذا ليس ابدال الصواب انه تظمين. لانه لو كان ابدالاً فقال قائل لماذا اتى بالفيل؟ كان جاب على ص ولا لا يعني اذا كان الفيل بمعنى عدا فليش جاب فيه؟ يجيب علم خلص. ولا اصلي - 00:17:33

فلما اتى بكلمة فيل علمنا ان الظرف متضمن معنى ودال على الظرفية شلون يعني على لا تفيد الظرفية وانما تفيد العلو فقط اما فيه فهي متضمن لمعنى اعلى ولمعنى الظرفية يعني انا اصلبك - 00:17:56

اضربكم ضربا مبرحا حتى تصبحوا في الجذع من شدة الصدر ايسر اي وصار الان في المعنى مقصود ولا اصلي بندق في جذوع النخل. فصار المعنى مقصود. وهذا ايضا ينبغي ان ننتبه ان التظمين في - 00:18:24

باب عظيم جدا وليس كما يقول البعض البعض مباشرة في ما جعله خلاص هذا تفسير سطحي مقبول في الافتتائيات التفسير لكن في تمام التدبر البلاغي او فيما نسميه نحن في البلاغة القرآنية - 00:18:47

لهذا المعنى ايضا هنا انه الى شيء مهم جدا في البلاغة قد تقرأنا في كتب بعض المفسرين. وهذا كثير مع الاسف. انهم يقولون حرف زايد يقولون حرف زائد وما من اله الا الله - 00:19:07

ربما تقرأين في التفسير يقولون ان من زائدة ما اله الا الله ص ولا لا؟ تقرأون هكذا في بعض التفاسير وفي تفسير شيخنا الشيخ ابو بكر الجزائري موجود شيء من هذا ليس كمثله شيء يقولون الكاف زائدة مثل - 00:19:34

لابد ونحن نتكلم ونتحدث عن بلاغة القرآن واعجازه ان نقع القاعدة ليس في القرآن حرف زائد ولا كلمة ولا جمعة هذه القضية لابد ان

تكون عندنا من المسلمات ليس في القرآن حرف زائد ولا كلمة ولا فضلا عن الجملة - [00:19:57](#)

إذا كان الأمر كذلك فالآن انتم تقولون ربما أنا ربما نجد في بعض كتب التفسير حسن اللفظ فيقولون وما من الله يقول من صلة شو يعني صلة؟ صلة يعني شئ - [00:20:20](#)

بس عبارة أخرى شوي لطيفة يعني بس ولا هي نفس المعنى ها؟ يقول وما من صلة والكلام وما الله إلا الله ها نقول لا لا نقبل لا كلمة زائد ولا كلمة صلة - [00:20:36](#)

إذا كيف نقول لما اه في غير القرآن لما نقول اه ليس رجل في الدار انتبهنا الآن العبارة ليس رجل أنت هل هذه الجملة موازية في المعنى؟ في المعنى. المبني طبعاً لا. ليس - [00:20:55](#)

من رجل من رجل في الدار في المبني من هنا موجود زيادة عن كلمة الجملة الأولى. في المعنى قطعاً ليست هذه الجملة في المعنى لأن القاعدة البلاغية أن زيادة المبني من البليغ زيادة في البيع - [00:21:22](#)

ها زيادة المبني في البليغ ها لزيادة المعنى. متى يكون زيادة المبني؟ اه صلة او نقول اه زائد اذا كان غير بليغ الى كان غير بليغ يكون الزيادة حشو في الكلام. صح ولا لا؟ طيب ليس لرجل ليس رجل في الدار معناها نفينا - [00:21:49](#)

الرجولة ممكن يكون موجود بس انه جبان خواف بخيل لكن لما نقول ليس من رجل في الدار هنا تكلمنا عن الجنس في فرق بين الأمرين لما نقول وما الله إلا الله كأن المعنى ممكن يتخيل متخيل أن الله الكامل موجود بس في الهة غير كاملة - [00:22:12](#)

صح ولا لا ما استفدنا شي لكن لما نقرأ وما من الله إلا الله فالجنس اللوهمية منفية عن غير الله ايها صار أم لا؟ من كيف يقولون أن هذه صلة؟ هذا إنما أوتيناها من أي جهة من جهة عدم التفكير في البلاغة - [00:22:35](#)

طيب اه دخلنا هذه الآية في سورة اه الشورى ليس كمثله شيء وهو ها سميع البصير. طيب ماذا يقول المفسرون؟ يقولون الكاف صلة ليس مثله شيء هذا التفسير الأول وبعضهم قال الكاف بمعنى ايش - [00:22:56](#)

الكاف بمعنى ماذا؟ بمعنى ايش الكاف بمعنى ماذا؟ بمعنى المثل. تشبيه الكف بمعنى المثل اذا صار المعنى ليس مثل مثله شيء فلما صار عندهم هذا التخط في المعنى ايش قالوا؟ قال ليس مثله شيء. فنفي مثل المثل يدل ابلغ على دلالة - [00:23:23](#)

وذكروا لذلك مثلاً عند العرب لما يقول فلان ليس لمثله نظير فلان ليس لمثله نظيره لكن هذا المعنى غير مقبول ليش غير مقبول؟ لأننا لو نظرنا بنظرة البلاغة التضمنين لعلمنا أن هذا غير مقبول. الكاف عند العرب ماذا تفيد - [00:23:50](#)

الكاف حرف ايش؟ اذا الكاف ليس له معنى إلا كلمة متر صح ودائماً هذه قاعدة اذا وجدنا أن اذا وجدنا أن الحرف أو الكلمة ليس له المعنى واحداً هذا يسمى نص في المعنى - [00:24:14](#)

ما دام أن الكاف نص في معنى المثلية فهذا نتركه. لا نستطيع أن نغيره لماذا؟ لأن القاعدة أن النص يقضي على الظاهر صح ولا لا اه في الدلالات الأصولية درست لنا أصول الفقه. ايش تقدم؟ النص ولا الظاهر؟ النص - [00:24:34](#)

لكن لما نأتي إلى كلمة المثل هنا لو قال لنا قائل ما معنى المثل؟ قلنا المثل بمعنى الشبيك فصار يوازي ايش؟ هذا المعنى صح؟ طيب المثل هل له معان أخرى في اللغة؟ قلنا نعم. ما معنى المثل؟ قال المثل معناه - [00:24:54](#)

أو العين معناهم الشخص معناه الذات لما الكلمة احتملت ظهر لأن ما نعرف أي المعاني بعينها مراد صح؟ فصار كلمة المثل ظاهرة فيبقى الكاف دالاً على المثلية نصاً والمثل نقله إلى المعنى الظاهري. فصار المعنى ليس كذا فيه شيء - [00:25:15](#)

ليس كشخصه شيء ليس كعينه شيء. ليش تقول فيه زايد يحتاج؟ واضح المعنى ولا لا؟ ما يحتاج ما يحتاج انه يقول أن هذا شيء زائد لأن الكاف على بابه مفيد للمثلية - [00:25:43](#)

وكلمة المثل وكلمة المثل تفسر بالمعاني اللغوية التي تدل عليها الكلمة. اذا ليس كذات الله قوانين ليس كشخص لا هي شخص ليس كعين الله عين ليس كنفس الله نفس اذا هذه الآية نفي - [00:26:00](#)

في نفي المماثلة الذاتية ليس كمثلية الذاتية ليس كمثله شيء ها نص في نفي المثلية الذاتية عن الله عز وجل. فليس كذاته ذات. صح ومن هنا تبهوا إلى طريقة القرآن في الخبر عن الله عز وجل وهذا أيضاً باب بلاغي كبير لو دخلناه نجد شيء عظيم - [00:26:20](#)

من باب الفائدة العلمية كل مثل في القرآن ها كل مثل في القرآن مثلهم كمثل الذي طبعنا اتعرفون ان الامثال قائم من يأتي بكلمة مثل
واما ان يأتي بكاف التشبيه صح ولا لا - [00:26:47](#)

اما ان يأتي بالمثل واما ان يأتي بكافة تشكيل. كل مثل في القرآن كل قياس في القرآن فهو مثال قياسي ها مثال قياسي وهنا
يأتي دور البلاغة. ما المقصود من الامثلة القياسية؟ المقصود من الامثلة القياسية تقريب - [00:27:05](#)
معاني بالمحسوسات تقريب المعاني بالمحسوسة. هذا المقصود بالامثلة القياسية فالامثلة القياسية الواردة في القرآن الكريم جاءت
على صورة بلاغية عجيبة مثلا نجد العرب كان الواحد منهم اذا صار فطحن في الشعر اه يعني يأتي باقس مثلا اه فلان يقيس اه اه -
[00:27:32](#)

حبيبتة بالغزاة فلان يقيس دياره بالجمال فلان يبني هذا حد قياساتهم لكن لما نقرأ امثلة القرآن الكريم نجد الامر العجب العجاب
مثلهم كمثل الذي استوقد نارا هذا المثل ليس له ذكر في امثال العرب بتاتا لا تجدين له مثال - [00:28:01](#)
ابدا ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها مثلا ما بعوضة فما فوقها فنجد ان الامثال القرآنية في القرآن الكريم هي
اقيس اقيسة عقلية لتقريب المعاني ها - [00:28:24](#)

لتقريب المعاني للمستمعين وللتاليين بالمحسوسات. هذا ايضا باب عظيم من ابواب الامثلة في القرآن المقدم اذا والتفصيل موجود
في كتابه ذوي العرفان فهمت؟ ذوي العرفان. هذا الكتاب لا يستغني عنه مدرسة التفسير. يتمتع ذوي العرفان بما اشتملت عليه كتب
شيخ الاسلام. ابن - [00:28:45](#)

من العلوم القرآن اه ايضا من انواع اه التدبر ومن انواع البيان والبلاغة في الاعجاز ان ننتبه الى ما يسميه
بعض العلماء الايجاز والاقناع سواء كان الانجاز والاطناق للتوكيد - [00:29:10](#)
او كان الايجاز والاطناق او كان الايجاز للاختصاص او للتخفيف او كان الاطناب للفهام والتوضيح والتكرار والرسوخ فهذا باب عظيم
ينبغي لنا ان ننتبه اليه فمثلا تأملنا في هذه الاية - [00:29:42](#)
في قوله جل وعلا قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون هذه الاية لو اننا تنبهنا اليها
قالت نملتك يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم - [00:30:04](#)

لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون. لو اردنا ان نتكلم في بلاغة القرآن الكريم فقط في في هذه الاية لذهبت عقولنا وما
استطعنا ان نهيها مثلا جاء العلم الحديث فقالوا لماذا قال جل وعلا؟ قال التمس لماذا لم يقل؟ قال نمل نمل - [00:30:34](#)
بماذا انك فوجدوا من خلال تجاربهم ان المسؤول عن خلايا النمل او عن مملكة النمل امرأة هي الامرة والناحية طيب ليش قال يا ايها
النملة والناحية طيب ليش قال يا ايها النمل؟ ليش ما قال ايتها النملات - [00:31:11](#)

فجاء اسم التكسير الدال على الذكورية او اسم الجنس. قال لان غالب الذين يكونون في الخارج ليس الاناث وانما هم الذكور
العاملون وهم الحراس واما الشغالات الاناث والملكة تكون قريبة من الجحر. فجاء النداء بالاسم التكسير الدال على غلبة - [00:31:32](#)
يا ايها النمل فيها نداء وفيها ايدي التعميم تنبهنا الان للبلاغة نداء واي ليش؟ للتعميم وهاء للتنفيذ ها والنمل للتخصيص المنادى النمل
تخصيص المنادى باسم الجنس يشمل الذكور والاناث ثم فيه المنادى من اجله - [00:31:56](#)

لماذا يناديهم؟ ادخلوا لماذا يناديهم؟ ادخلوا مساكنكم. امر ادخلوا مساكنكم. ايضا فيه من البلاغة ادخلوا دل على ان لهم بيوتا لها
مداخل. لذلك قال الخلق ثم قال مساكنكم مساكن دل على انهم انهم سكان ولهم مساكن ولهم بيوت ولهم طرقات - [00:32:22](#)
طيب مضاف والكم مضاف اليه دل انهم هم البانين لها ها؟ دل انهم البانين لها. ثم جاء بعد الامر التحذيري ادخلوا مساكنكم. جاء
التحذير. لماذا سبب الامر بيان الامر علة الامر لا يحطمنكم سليمان وجنوده - [00:32:51](#)

قد لا يحطمنكم هنا جاء بعض المعاصرين قال لماذا قال لا يحطمنكم الحق انما يكون للتفسير لماذا يقال لا يحطمنكم فيها عظام؟
النملة فيها عظام ما وجدوا عظام لكن تنبهوا على ان المادة التي خلق منها النمل هي الرمل. المادة الزجاجية فهي تتكسر مثل الزجاج -
[00:33:14](#)

لا يحطمنكم سليمان وجنوده. فيه ذكر القائد وفيه ذكر المقول. وهذا من البلاء لاحتمنكم سليمان وجنوده. سليمان من حيث الامر وجنوده من حيث السيل. ثم جاء الاعذار لسليمان وجنود وانهم لا يقصدون وهم لا يشعرون وهم لا يشعرون. يعني مهما نتأمل نجد البلاغة - [00:33:38](#)

العظيمة في كتاب الله سبحانه وذلك تذكرنا قصة الطبيب الكندي ولا لا؟ الطبيب المعروف الفيلسوف الكندي اللي يسمونه عالم العلماء المسلمين في الطب والفلسفة والهندسة وعلماء المسلمين في الطب والفلسفة - [00:34:06](#)

والهندسة ومشهور. هذا العالم كان من علماء القرن الخامس تقريبا جاء بعد الرازب بعد جاء بعد الطبيب وبعد الراتب هذا الرجل كان في اول امره فيلسوفا يكاد ان يكون ملحدا لكن لانه يعيش في بلاد المسلمين فمن كان يظهر ذلك لعموم الناس - [00:34:28](#) فيوم من الايام قال له تلامذته يا استاذنا استاذي انت قد اوتيت بلاغة وفصاحة وفلسفة وطبا فهلا كتبت لنا قرآنا مثل القرآن كاع الى الله رزقهم بهذه العبارة فقال لتلامذته امهلوني شهرا - [00:34:53](#)

كلام خاص للتلامذة فدخل بيته ولم يخرج الا بعد الشهر فلما خرج بعد الشهر الكلام بعد الشهر وكلام اللي ينظرون اليه منبهرين به وبلاغته وفصاحته فقالوا له ماذا فعلت يا استاذنا - [00:35:16](#)

قال منذ ان دخلت طبعنا كان في ذاك الوقت لا يصلي ولا يصوم ولا شيء لانه كانوا في مرحلة الشك ان شاء الله فيقول لما فتحت القرآن واذا بالمصحف في اية اول اية من سورة المائدة ياء ايها الذين - [00:35:35](#)

امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل يصلي وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد يقول فهو فتحت الاية فقلبتها من اولها الى اخرها فعجزت عن الاتيان بمثلها - [00:35:54](#)

قال له كيف قال اية واحدة فيها النداء فيها التعميم فيها التنبيه فيها الصلة فيها الموصول صلة الموصول ثم فيها الوصف فيها الامر اوصوا ها اوفوا فيها المأمور به يوفون بماذا؟ بالعقود ثم يقول - [00:36:20](#)

بعد الامر اخبار تحليلي احلت لكم. ها اخبار حلت لكم ثم فيه البيان المحل بهيمة الانعام ثم من الخبر استثناء الا ما يتلى عليكم. ثم من الاستثناء استثناء غير محل الصيد - [00:36:44](#)

ثم في حال وانتم حرم ثم فيه التأكيد لدلالة وبلاغة هذا الكلام ان الله يحكم ما يريد فلذلك البلاغيون يفهمون معنى هذا الكلام. وحينئذ لا يستشكل علينا لما يقول بعض العلماء - [00:37:04](#)

لما يقول بعض العلماء انما انه نقبل الجزية من اليهود والنصارى والمجوس على قول بعض الصحابة ولا يقبلون الجزية من العرب ليش سؤال مهم لانهم يفهمون القرآن. كانوا يفهمون القرآن فاما ان يسلموا وانهم متكبرون عن الحق - [00:37:24](#)

لذلك عيسى ابن مريم اذا نزل لا يقبل الجزية من اليهود ليه من النصارى؟ ليش اذا هو قدامهم يقول لهم انا ماني اذا فلا يقبل منهم الجزية الان نحن نقبل الجزية لوجود الشبه. لذلك اليوم العرب اليوم لما قل فهمهم للبلاغة القرآن ربما يعذرون - [00:37:44](#)

امتحان اليهود والنصارى كذلك ايضا من الامور العجيبة في البلاغة القرآنية ما يتعلق اه ايضا الظماير الظماير في كتاب الله سبحانه وتعالى هذا نوع من انواع البلاغة. وضع الظاهري موضع المظمر - [00:38:03](#)

ووضع المثنى موضع المفرد وموضع وضع الجمع موضع المثنى هذا كثير في القرآن الكريم. بخلاف ما نقوله من التشبيه والاستعارة والتوريد والتجريد والتجنيس والطباق والمقابلة فهذا كثير في كتاب الله تبارك وتعالى - [00:38:28](#)

هنا سؤال مهم هل في القرآن الكريم مراعاة هل في القرآن الكريم مراعاة للبلاء اللفظية للبلاغة اللفظية على حساب البلاغة المعنوية؟ الجواب لا ليس في القرآن الكريم مراعاة للبلاغة اللفظية على حساب البلاغة المعنوية. بل في القرآن الكريم البلاغة اللفظية -

[00:38:50](#)

موازية للبلاغة المعنوية في كلام الناس اما بالبلاغة المعنوية. بل في القرآن الكريم البلاغة اللفظية موازية للبلاغة المعنوية في كلام الناس اما ان يسبق البلاغ اللفظي واما ان يسبق البلاغة المعنوية. الاتيان بالاثنيين معا يندر في كلام - [00:39:21](#)

الا ما نذر واما القرآن ستة الف ومئتين وستة وثلاثين اية بعد الكوفيين كله على هذا المنوال البلاغة اللفظية مسايرة للبلاغة المعنوية

آآ لعل يعني اذا اردنا ان نتدبر في هذا الباب ان نقرأ كتاب كتاب النبأ العظيم للشيخ محمد عبد الله البراز حقيقة هو - 00:39:45
كتاب تدريبي في البلاغة وكذلك كتاب مد مداخل اعجاز القرآن للشيخ محمود شاكر رحمه الله تعالى نكتفي بهذا القدر ان شاء الله اه
نتكلم غلقنا العلم النافع والعمل الصالح والحمد لله رب العالمين - 00:40:13